

UAES
301.295362
CUL

دولة الامارات العربية المتحدة
حكومة الشارقة

دائرة الثقافة والاعلام

ثقافتنا

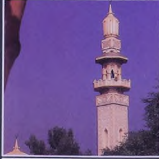
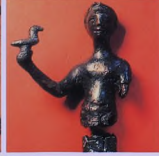
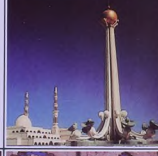
واقع جديد .. أفق جديد

٣٠ أبريل ١٩٨١ - ٣٠ أبريل ١٩٩٥ م
١٥ سنة من أجل التنمية الثقافية

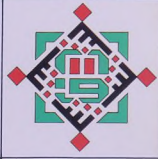


1995

أيام السراقة
المسرية



DEPARTMENT OF
CULTURE & SHARJAH
NATIONAL
ARTS
FESTIVAL



LAES
301.245362
CUL



b15698239

[إن مهمة القائمين على التربية والتعليم، والإعلام والثقافة والتنشئة الاجتماعية، إن يرسخوا من قيم العلم التي تسود العصر، غير متناسين أو حافلين عن القيم الأساسية التي تقوم عليها الشخصية العربية المسلمة.. قيم العقيدة والإيمان التي بفضلها بنينا، وسنظل، خير أمة]

سلطان بن محمد القاسمي
عضو المجلس الأعلى . صاحب السارية



ثقافتنا

واقف جديد.. أفق جديد
30 أبريل 1981 - 30 أبريل 1995
١٥ سنة من أجل التنمية الثقافية



CENTRE FOR ARAB GULF STUDIES

1995

UNIVERSITY OF EXETER

20 MAR 1996



منشورات دائرة الثقافة والاعلام

١. ج. م. - الشارقة - ص. ب. ١١٩ هاتف ٥٤١١١٦ / ٥٢٨٣٦٥ - فاكس ٣٦٢١٣٦ - توكس ٦٨٥٠٨

تصميم واخراج : طلال معلا



أولاً - التأسيس:

كانت الشارقة، منذ القدم، أحد أهم المراكز الثقافية في منطقة الخليج، وكانت ملتقى للعلماء والأدباء والمفكرين وطلاب العلم والمعرفة، وساعدها في ذلك البدايات المبكرة للتعليم، حيث أفتتحت فيها أول مدرسة مع بداية القرن الحالي، كما أن أول صحيفة صدرت من الشارقة وأسسها المرحوم إبراهيم المدفع، وأيضا تأسس في الشارقة ما يسمى بالمنتدى الإسلامي، وكان مجلسا أدبيا وفكريا يلتقي فيه المثقفون والعلماء والأدباء والشعراء من أبناء المنطقة والأقطار العربية الأخرى. إضافة إلى أندية وملتقيات عديدة كانت بمثابة دعائم وأسس لنهضة علمية وثقافية، كما تم افتتاح مكتبة فيها عام ١٩٣٤م على يد المرحوم إبراهيم المدفع والكي تضطلع الشارقة بهذا الدور الرائد، وتواصل رسالتها النبيلة منذ القديم، وحتى بعد قيام دولة الاتحاد، أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مرسوما أميريا، في ٢٠ أبريل ١٩٨١م، يقضي بإنشاء «الدائرة الثقافية»، والتي عرفت فيما بعد بـ «دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة»، تعريزا للجهود الثقافي المبذول، وحرصا على تصعيد وتوسيع قاعدة العمل الثقافي الخلاق، ليصل إلى المواطنين في كل مكان. وقد حرصت الدائرة، منذ قيامها، على تحقيق ذلك عبر ثقافة عربية إسلامية خالصة، تؤثر وتتأثر بالثقافة الإنسانية في مفهومها الشامل والواسع.. ومنطلقا من شعار صاحب سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة: «كفانا من ثورة الكونكرت ولنتحول إلى بناء الإنسان».



دائرة الثقافة والإعلام

١٥ سنة من أجل التنمية الثقافية



رابعاً - الحفاظ على التراث الوطني :

- أ - الاشراف على المتحف الوطني في الامارة.
- ب - احياء التراث الوطني الاصيل.
- ج - رعاية الأندية الاجتماعية بالجمعيات والاتحادات النسائية الاجتماعية في الامارة.

خامساً - الإعلام ويشمل :

- أ - ابراز نشاطات الديوان الاميري والدوائر المحلية فيما يتعلق بالامور الثقافية والارشاد والسياحة.
- ب - التعاون والتنسيق مع أجهزة الاعلام الأخرى في الدولة بما يكفل تغطية وتطور الامارة اعلامياً.

سادساً - السياحة وتشمل :

- أ - الاشراف على مركز الشارقة السياحي.
- ومع الأخذ بعين الاعتبار أن تلك المهام قد تم تحديدها وقت صدور المرسوم، الا ان المتغيرات التي طرأت منذ ذلك التاريخ، الى الآن، على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمع، قد أدت الى تركيز دور الدائرة في الجوانب الثقافية والاعلامية، في حين اضطلعت مؤسسات أخرى بالجوانب الأخرى من المهام، والتي كانت موكولة للدائرة، التي عرفت فيما بعد «دائرة الثقافة والاعلام».
- هذه التطورات دفعت الدائرة أيضاً، وفي المجال الثقافي والاعلامي، الى معايشة ذلك التطور الحاد والسريع، بحيث توسعت وتعاطلت مهماتها وادائها، وذلك ايماناً واقتناعاً من مسؤوليها بضرورة معايشة تلك المتغيرات والتجاوب مع

دائرة الثقافة والاعلام المهام والاهداف :

حدد المرسوم الاميري رقم (٢٠) الصادر في الثلاثين من ابريل عام واحد وثمانين وتسعمائة والـف، في شان تأسيس دائرة الثقافة والارشاد في اماره الشارقة مهام الدائرة على النحو التالي:

اولاً - الثقافة وتشمل :

- أ - المحاضرات الثقافية والندوات الاهداف.
 - ب - المؤتمرات الثقافية.
 - ج - الاشراف على قاعة افريقيا
 - د - الاشراف على المكتبات المتخصصة العامة.
- هـ - التنسيق مع وزارة الاعلام والثقافة في كل ما يتعلق بالمكتبات.

ثانياً - الفنون وتشمل :

- أ - المسارح وفرق التمثيل
 - ب - الفنون الشعبية
- جـ - المعارض الفنية من رسم ونحت وأشغال يدوية وخلافه.

ثالثاً - الرياضة وتشمل :

- أ - رعاية الرياضيين وحل المشاكل التي تعترضهم وبحث الاحتياجات المتعلقة بالنوادي الرياضية.



المطلوبات المستجدة للمجتمع في الأطار الثقافي، سواء في إطار تنامي الجانب المادي وما يتطلبه من ضرورة مجازاة ذلك التنامي، وإيجاد حالة ثقافية تتوازى مع هذا التقدم والتنامي في جانبه المادي، أو في إطار التحولات الاجتماعية وما أفرزته من قيم اجتماعية وثقافية سلبية أثرت على العلاقات الاجتماعية، حيث اتسمت بطابع استهلاكي، يقلل من قيمة العمل المنتج ويعظم من القيم الاستهلاكية، التي تجاوزت إطار دورها الترفيهي في مجتمع يتميز بالوفرة، إلى إطار أخطر يمس القيم الاجتماعية والثقافية، ويدفع بها إلى التسطيع، وما ولدته من حالات اغتراب واستلاب ويعد عن المنطلقات الأساسية لمجتمع عربي إسلامي نام.

لذا فالملحوظ هو تنامي وتزايد وتنوع البرامج الثقافية التي ترعاها وتنظمها وتعد لها دائرة الثقافة والإعلام، بحيث تتجاوب مع حجم التحديات والتغيرات، سواء تجاه الشرائح الاجتماعية المختلفة وما يوجه إليها من برامج نوعية كالاطفال والمرأة والشباب، أو من خلال رعاية المبدعين، وتنظيم الأطر التنافسية الدافعة إلى إبراز المواهب والحالات الإبداعية، ووضعها في إطار تقويمي، كأيام الشارقة والمسرحية ومهرجان الشارقة للفنون التشكيلية، أو من خلال مناقشة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تهم المجتمع، وذلك من خلال المنتديات الثقافية، وبالتعاون مع المؤسسات الأخرى الحاضنة للفعل الثقافي في الدولة.

ومع تنامي هذا الدور بوتعاظم الاحساس بضرورة تنظيم ومنهجة العمل الثقافي للمؤسسة الثقافية، خاصة بعد مرور فترة زمنية كافية لخلق تراكم ثقافي، كان لا بد من التفكير بإيجاد حالة أكثر تنظيماً وتخطيطاً في التعامل مع المهمات الثقافية المركبة إلى هذه المؤسسة، وذلك لأجل الارتقاء بهذا الجهد المبذول، ووضعه في الموضع المفضي إلى تحقيق أفضل النتائج.

فكان البدء بوضع برنامج سنوي للنشاط الثقافي، كمدخل أولي لمحاولة وضع ورسم معالم لخطة ثقافية تحكم مسار عمل الدائرة، وذلك بعد أن تم تحديد الأهداف العليا التي تسعى الدائرة إلى تحقيقها، على أن يراعى في وضع البرامج السنوية تحقيق تلك الأهداف بشكل مرحلي يستمر لفترة زمنية على أن يتم خلال كل سنة: - قياس ومقارنة ما تم إنجازه مع ما تم برمجته سنوياً، وذلك لمعرفة مواطن الخلل والاختلافات وتحديد أسبابها ووضع الحلول الناجحة لها.

- تهئية الكادر التخطيطي والإداري واعداده للتعامل مع الأسلوب المبرمج والمخطط في العمل الثقافي. - توفير المستلزمات البشرية والمادية الضرورية لإنجاز البرامج تماشياً مع الأهداف الموضوعية وصولاً إلى الأخذ بمبدأ التخطيط الثقافي للمؤسسة، وذلك بالاختيار النوعي للكوادر البشرية. - الانتقال التدريجي والمنظم من الأسلوب الراسي في إدارة المؤسسة الثقافية إلى الأسلوب الأفقي من خلال المراكز المتوازنة المتعاونة، والذي أثبت جدارته في إدارة المؤسسات الثقافية.

الأهداف العليا :

لأجل مقاربة البرامج السنوية مع الخطة المؤمل إقرارها لاحقاً كان لا بد من وضع وتحديد الأهداف العليا للمؤسسة الثقافية، (دائرة، الثقافة والإعلام) يتم بناء عليها وضع وتصميم البرامج السنوية، حيث تحددت تلك الأهداف بما يلي:

- تحديد أولويات العمل الثقافي بما يتفق والاحتياجات الفعلية وفق استراتيجية طويلة المدى. - المحافظة على الثقافة والفنون الوطنية والعمل على إثرائها.

- تنمية الملكات والقدرات الإبداعية في المجالات الثقافية. - تقديم الأنشطة والبرامج التي تعمل على تاصيل القيم العربية والإسلامية، والتي تساهم في إيجاد الشخصية الوطنية القادرة على العطاء.

- توسيع أطر وأفاق المعرفة بما يخدم أهداف التنمية بمنظورها الشمولي اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً. - المحافظة على التراث والتعريف به.

- تنمية جهود البحث واستكشاف الآثار والمحافظة على ما تم اكتشافه.

- التعاون مع الأجهزة والمؤسسات الثقافية المحلية والعربية والدولية، بما يخدم أهداف العمل الثقافي.

ولأجل وضع هذه الأهداف موضع التحقيق المرحلي فقد تم تقسيم العمل الثقافي لدائرة الثقافة والإعلام إلى ثلاثة أطر رئيسية، وذلك اتساقاً مع الهدف الأول من الأهداف العليا، والقاضي بتحديد أوليات العمل الثقافي حيث تحددت كما يلي:



- مهرجان الشارقة للفنون التشكيلية (في دورتين).
- مهرجان الفنون الوطني (في دورة واحدة).

الفعاليات المتوسطة :

وهي التي تتم في اطار اللقاءات السنوية التقويمية للعمل الثقافي، واستخراج مؤشرات ومحفزات ومحددات تساعد على بلورة المنطلقات المستجدة، الى جانب تداول قضايا الثقافة المحلية التنظيمية والادارية. وتتم عادة بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والاجتماعية المحلية كاتحاد الكتاب (ملتقى القصة والرواية/ ملتقى الشعر)، ومدينة الشارقة للخدمات الانسانية (ثقافة المعاقين)، وجمعية الامارات للفنون التشكيلية (المعرض التشكيلي العام/ المعارض الشخصية) وغيرها من المؤسسات في الدولة أو المؤسسات الثقافية الخليجية والعربية (الاسبوع الثقافي البحريني/ الاسباب الثقافية لدول الخليج العربي الأخرى/ معرض الفنانين الخليجيات/ الملتقى الاول للسينما في بلدان مجلس التعاون الخ..).

النشاط الثقافي السنوي :

يشكل النشاط الثقافي السنوي جميع الانشطة الثقافية الشهرية، والتي توضع بناء على الاهداف العليا، وتحدها اهداف مرحلية سنوية ترتبط بها هذه الانشطة. ففي ظل الثقافة السائدة يصبح من الضروري وضع اهداف مرحلية سنوية تراكم الفعل الثقافي الهادف، وتحديث نقلات نوعية متأنية لتأصيل ثقافة جادة أصيلة تجابه



- الفعاليات الكبرى.
- الفعاليات المتوسطة.
- الفعاليات الصغرى.

الفعاليات الكبرى :

- وهي التي تتم في اطار تجديد وتطوير البرامج السنوية ذات المنحى الاحتفالي العام بادغام المحتويات الفكرية المسموعة فيها، وتستمر لفترة (٧ - ١٢) يوما يتم التركيز فيها على أنشطة نوعية موجهة الى شرائح اجتماعية مختلفة، وتنقسم الى خمس فعاليات:
- معرض الشارقة للكتاب (في ١٣ دورة).
- مهرجان ثقافة الطفل (في ١١ دورة).
- ايام الشارقة المسرحية (في ٦ دورات).



- خلق قاعدة ديمقراطية الحوار والجدل المؤدي الى تشكيل أو تعزيز توجه عام ينظر الى الثقافة والفكر العربيين دون دونية أو استخفاف، وذلك عبر حلقات بحث تخصصية، أو لقاءات موسعة، يحضر لها بأوراق علمية وأسماء بارزة في مجالات ثقافية مختلفة.

الهيكل التنظيمي :

ولأجل الاخذ بالاسلوب المنظم في العمل الثقافي، فقد تم وضع الهيكل التنظيمي المحدد للمسؤوليات والاختصاصات والصلاحيات للأقسام المكونة للدائرة، مراعيًا طبيعة المؤسسة الثقافية، وأخذًا بنظر الاعتبار أسلوب القيادة الجماعية من خلال لجنة التخطيط والمتابعة المكونة من مسؤولي الإدارات والأقسام والتي تضع المقترحات، من خلال الأقسام، للبرنامج السنوي وتتابع تنفيذ ذلك البرنامج.

تضم الدائرة الإدارات التالية:

- الإدارة العامة
- إدارة الثقافة
- إدارة الفنون.
- إدارة الآثار.

السائد، وتعمل على الارتقاء بدور الثقافة في المجتمع باعتبارها السد الواقي له، خاصة في مجتمع كمجتمع الامارات يتعرض لتحديات خطيرة ليس على صعيد الثقافة فقط وإنما على كافة الأصعدة.. مما يعني أن الأولوية في التنمية هي ثقافية لتحقيق بناء أئمن وأعمال وهو الاتساق. يقول صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة: «علينا ببناء الانسان.. وفي بناء الانسان يأتي الطفل اولاه.

لذا فان الاهداف المرحلية التي تم وضعها مرحليًا للنشاط الثقافي النوعي تحدد كما يلي:
- خلق وعي وتذوق عام واسع، ومعرفة حقيقية لدور الثقافة القيمة في مجتمع التحولات ولوظيفة الثقافة في السياق الوطني القومي.

- تعزيز الوطني والقومي في مواجهة السائد للآخر، والبناء الذاتي للثقافة الايجابية الفاعلة، لا تلك الصارفة والمطاردة عن الهوية والوطن.

بالتوجه الى الشباب باعتباره القطاع الناهض الى التغيير، وذلك من خلال تعميق البرامج الاساسية للثقافة كؤلف للناس، وكشاهد للفكر، كموجه للحراك والفعل الاجتماعيين.

وتتوزع هذه الانشطة كما يلي:

- الانشطة الفنية: سينما - مسرح - موسيقى - تشكيل .. الخ.

- أنشطة نوعية متخصصة للأقسام المكونة للدائرة: المكتبة (مشغل/ مكتبة متنقلة)، المتحف (لقاء علمي/ نشرة دورية / معرض)، المنطقة الشرقية (أنشطة موجهة الى المرأة.. الخ).

- خلق تواصل فكري ثقافي فني عربي وانساني عبر استضافة شخصية ناجزة القول في محاضرة أو ندوة أو حلقة نقاشية أو سهرة ابداعية، أو عبر استضافة معرض (البيئة/ التراث/ الحضارة).





- متحف التراث (بيت النابودة).
- متحف الشارقة للفنون (بيت السركال)
- القبة السماوية:
- ٥ - المكتبات:
- المكتبة المركزية بالشارقة.
- المكتبة العامة في مدينة خورفكان.
- المكتبة العامة في مدينة كلباء.
- فان العمل جار الآن لاتجاز ما يلي:
- ١ - مسرح خورفكان، والذي يتسع لخمسمائة شخص.
- ٢ - مسرح كلباء، والذي يتسع لأربعمائة شخص.
- ٣ - مركز اطفال الضاحية: الطلاع والرقعة (في مدينة الشارقة) وسيتم الافتتاح قريبا.
- ٤ - تجديد قاعة أفريقيا وتجهيزها بالمعدات الحديثة.
- ٥ - البدء بانشاء مركز الضاحية (الطلاع) للفتيات.
- ٦ - البدء بانشاء (٦) مراكز ضاحية في مدينة الشارقة.
- ٧ - انشاء (٦) مراكز ضاحية في مدن الساحل الشرقي (كلباء/خورفكان/دبا الحصن) للفتيان والفتيات.
- ٨ - انشاء مركز نمذجي متعدد الاغراض لتخصيصه للفعاليات الثقافية الكبرى (معرض الكتاب/بينالي الشارقة للفنون التشكيلية/ المعارض المتخصصة .. الخ).
- ٩ - انشاء مكتبة مركزية اخرى.
- ١٠ - تهيئة مقر جديد لدائرة الثقافة والاعلام يستوعب تنامي الكوادر البشرية والاقسام المقترح انشاؤها مستقبلا.

- ادارة التراث.
- ادارة ثقافة الطفل.
- ادارة المكتبات
- ادارة التخطيط

- الادارة العامة (الادارة، المالية، لجنة التخطيط والمتابعة، العلاقات الثقافية والاعلام، المكتب الفني، اللجان الاستشارية، الخبراء والبعثات التخصصية، اللجان الفنية).

المرافق الثقافية :

لكي تؤدي المؤسسة الثقافية دورها المرسوم، وتنفذ البرامج والأنشطة الثقافية بالشكل المرجو، فان ذلك بالطبع يتطلب وجود مرافق ومنشآت ملائمة لطبيعة هذا النشاط وانطلاقا من هذه القناعة فان المنشآت والمرافق التابعة لدائرة الثقافة والاعلام أخذت في التوسع والازدياد، وذلك بفعل تنامي وتزايد الأنشطة الثقافية لهذه المؤسسة، فمع وجود المنشآت التالية:

- ١ - المركز الثقافي
- المكتبة
- قاعة المسرح.
- قاعة المحاضرات.
- قاعة المعارض
- ٢ - قاعة أفريقيا

- ٣ - مراكز ثقافة الطفل في الأحياء السكنية.
- (٥) مراكز في مدينة الشارقة.
- (٥) - مراكز في مدن الساحل الشرقي.

٤ - المتاحف :

- متحف الشارقة للأثاث





٢/١ - ثقافة الطفل :

انطلاقاً من توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، وبقناعة من دائرة الثقافة والإعلام بضرورة وأهمية التوجه إلى جيل المستقبل، وأمل الغد المشرق - أطفال اليوم رجال الغد - فقد قامت الدائرة بدءاً من عام ١٩٨٤م بتنظيم مهرجان ثقافة الطفل، في شهر فبراير من كل عام، وتحت شعارات مختلفة، «نحن للوطن - الطفل أولاً - الطفل والتراث - الطفل والقراءة...» وعلى مدى تتابع المهرجانات السنوية استطاعت دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة أن ترسخ أقدامها في هذا المجال، وأن تعطي الطفولة حقها الأكبر في الرعاية والعناية والاهتمام، ثم تأسس في عام ١٩٨٧ جهاز ثقافة الطفل بالدائرة ليتولى تنمية الطفولة وبذلك عن طريق التوعية والتثقيف وتنمية القدرات والملكات الإبداعية لدى الأطفال. فإلحاقاً على موعد يومي مع



ثانياً - الأنشطة والفعاليات الثقافية

١/١ - الثقافة الجماهيرية :

استهدت دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة نشاطها الفعلي عند التأسيس بسلسلة متواصلة ومكثفة من المحاضرات والندوات والأمسيات، وذلك على سبيل تأكيد الذات والحضور في البداية، وعلى أهمية تلك اللقاءات الثقافية، التي يتواصل من خلالها الجمهور بالأدباء والمثقفين والمفكرين تواصلًا حميماً يتيح تبادل الرأي وتلاقح الفكر في مختلف فروع العلم والمعرفة، فقد دعت الدائرة في هذا الصدد، نخبة كبيرة من مثقفي ومفكري العالم العربي، وفي فروع العلم المختلفة، لأحياء تلك المحاضرات والندوات، إضافة إلى الأدباء والمفكرين والشعراء والمبدعين في منطقة الخليج العربي ودولة الإمارات. وكانت قاعة أفريقيا بالشارقة (افتتحت في ١٩٨٦/١٢/١٤) تحضن معظم تلك اللقاءات قبل إنشاء المؤسسات الثقافية الأخرى بالإمارة. وعلى مدى السنوات الماضية تراكم عدد تلك الفعاليات الثقافية نوعياً. وساعد على ترفيع الحياة الثقافية المحلية. ولدى الدائرة حالياً موسم ثقافي سنوي ثابت يقدم نشاطه بشكل منتظم ومتواصل.



والعالم العربي: وذلك بشهادة منظمي المعارض العربية ودور النشر المشاركة فيه. وقد وصفه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي في دورته العاشرة بأنه معرض في طريقه الى اخذ الصفة الدولية لما وصل اليه من تطور ونجاح وازدهار. انه العرس الثقافي الكبير الذي تنتظره جموع المثقفين والمتعلمين والقراء العاديين، كباراً وصغاراً، ولاشباع رغبة القراءة والمطالعة، عبر ارقى وسائل نشر الفكر والعلم والثقافة وهو الكتاب. ان معرض الشارقة للكتاب علامة مضيئة في سجل دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، والتي تجتهد له سنوياً كل امكاناتها المتاحة حتى يتحقق له النجاح والارتقا. ويعمل مسؤولو وموظفو دائرة الثقافة والاعلام بشكل مكثف قبل الافتتاح بفترة طويلة، حيث الاعداد والتجهيز والاعلان والدعاية والمراسلات والاتصالات مع الجهات المعنية من دور نشر ومكتبات وهيئات ومؤسسات و افراد، وذلك استعدادا للحدث الثقافي الكبير، واحتفاء بالكتاب وعاء العلم والمعرفة، وسعياً لوصوله الى يد القارئ، بارخص الاتمان. ولقد مضى على تنظيم هذا المعرض (١٢) سنة من الزمان كانت كفيلة باحداث تغيير جذري في دور الكتاب وقيمته الحضارية والمعرفية، ويتضح ذلك جلياً في الدورات المتواصلة للمعرض منذ اولها في عام ١٩٨٢م، وكان يسمى آنئذ المعرض الاول للكتاب المعاصر. هذا بالاضافة الى الفعاليات والانشطة الثقافية التي تصاحب المعرض اثناء اقامته ويشارك فيها نخبة من الابداء والمفكرين من ضيوف



مراكزهم الثقافية في الاحياء السكنية في المدن والقرى بالامارة، وموعده سنوي مع مهرجاناتهم وما يتضمن من فعاليات وانشطة مختلفة فيها الفائدة والترفيه، فمن معارض خاصة بكتبهم الى مراسم لرسوماتهم مروراً بالمعرض المسرحية، والعباب الاطفال، والمشاغل التربوية، والمسيرة الكرنفالية على شاطئ بحيرة خالد، فالندوة الفكرية، والحفل التكريمي، كلها اشارات ودلالات واضحة لنموذج متميز لخدمة الطفولة. ولا تقتصر هذه الفعاليات على امانة الشارقة، بل تمتد لتشمل المناطق التابعة لها في كل من كلباء خورفكان ودبا، كما تنتقل هذه التظاهرة سنوياً الى عموم اراضي الدولة ودول مجلس التعاون عبر وسائل الاعلام المختلفة... وهكذا يبقى الطفل دائماً في بؤرة اهتمام المسؤولين بدائرة الثقافة والاعلام من أجل سلامته واعداده وتأهيله للمستقبل.

يتوافر حالياً اكثر من عشرة مراكز لثقافة الطفل في مدن امانة الشارقة وتحت الانشاء مراكز مناطق اكثر تخصصاً وفرص رعاية للاطفال والشباب، فضمن خطط الامارة مشروع مراكز الشباب والفتيات والمراكز النوعية المتخصصة لخدمة الطفولة ضماناً لتنمية القدرات والمواهب وصوناً لاجيال الغد من التخبط والضياغ.

٣/١ - الآداب :

١/٤ معرض الشارقة للكتاب :

(اقرأ أنت في الشارقة)

يعتبر معرض الشارقة للكتاب من اكبر وأهم الانشطة الثقافية، ليس على مستوى دولة الامارات، بل منطقة الخليج



نشاطها الثقافي والفني العام، وقد صدر حتى الآن أكثر من عشرين إصدار في هذه المجالات الحيوية. وسوف تصدر عن الدائرة قريبا ملاحق متخصصة للمجلة الدورية ومطبوعات نوعية كحولية الآثار وحولية الثقافة وحولية التشكيل ومطبوعات الأطفال والكتاب الثقافي الشهري والسنوي.. الخ.

١/٢ - الفنون :

ولما كانت الفنون بأنواعها المختلفة «فنون شعبية - مسرح - سينما - تشكيل - موسيقى» عنصراً مهماً وأساسياً في الفعل الثقافي، فإن دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة لم تحذر وسعاً في تقديم الدعم والرعاية والاهتمام لتلك الجانِب المشرق، وللاولئك الموهوبين والمبدعين والفنانين الذين يشرون بعباتهم وتناجهم الابداعي الساحة الثقافية بالدولة. فالفرق الشعبية بالامارة، والمناطق التابعة لها، لم تبخل بالعطاء والمحافظة على التراث والاصالة في ظل تلك الرعاية والاهتمام، فقدمت فنونها الاصيلية في العديد من المناسبات الوطنية والقومية والافراح والاعیاد. وساهمت بشكل فعال في إثراء وترسيخ الثقافة الشعبية، وتطوير ادواتها التعبيرية. كما استضافت الدائرة بعض الفرق الشعبية العربية والعالمية لتقديم فنونها بالشارقة، بغية التواصل الابداعي والمعرفي بين الشعوب، من خلال التخالط بلغة الفنون. ولقيت تلك الحفلات الفولكلورية الفنية حفاوة واقبالاً كبيراً من جانب الجمهور.



الدائرة اضافة الى المعارض الفنية التشكيلية والانشطة الموسيقية المسرحية وتلك الموجهة الى الاطفال والصغار التي تقام ايام المعرض.

٤/١ مجلة الرافد :

تحقيقاً للتواصل الابداعي اصدرت الدائرة مع المعرض الثاني عشر (نوفمبر - ١٩٩٢) فصلية «الرافد» الثقافية ضمن خطة تاسيسية للنشر الثقافي في الامارة، وتعنى المجلة بالدراسات والمحاورة الفكرية والابداع والتراث ومراجعات الكتب الى جانب الملف الفكري في كل عدد. وتستقطب المجلة الاقلام الجادة الرصينة من داخل الدولة وخارجها، ساعية لان تكون وافتداً للحوار الرامي الى صياغة مشروع فكري وثقافي عربي جديد يكون بحجم اعباء التحولات العميقة عربياً، وعالمياً.

٥/١ النشر الثقافي :

بادرت الدائرة الى النشر التخصصي (تراث، اثار، اداب، فنون، وراقيات، مسرح، ثقافة طفل) لتسد فراغاً محلياً وخليجياً في هذه التخصصات وتنطلق الدائرة في هذا النشر من الندوات والحلقات الدراسية والابحاث التي تنتج عن



٣/٢ الفنون الجميلة :

ويأتي الاهتمام بالفنون التشكيلية مكملًا لتطلعات ولطموحات الدائرة في مجال رعاية الفنون وتوفير سبل نجاحها وانتشارها بين المتذوقين، ففي خلال السنوات الماضية قامت دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة بتنظيم العديد من المعارض الفنية مع جمعية الامارات للفنون التشكيلية، شارك فيها عدد كبير من الفنانين المبدعين المحليين والوافدين. كما استضافت الدائرة مجموعة من الفنانين الخليجيين والعرب، واقامت لهم معارض شخصية وجماعية، اضافة الى تقديم التسهيلات اللازمة من اجل نجاح تلك المعارض وتحقيق اهدافها في الرقي بالذوق الفني العام. وتتوج الامتعام بالفنون التشكيلية بتنظيم بينالي الشارقة للفنون الشكيلية (معرض الستين للفنون) «الدورة الاولى في ابريل عام ١٩٩٢ والدورة الثانية في ابريل عام ١٩٩٥، والذي يعتبر نقلة نوعية وازضافة الى الحياة الثقافية المحلية، حيث اضافت الدائرة الى سجل فعاليتها الكبرى فعالية فنية ثقافية جديدة . كل سنتين . تمثلت في الاحتفاء والاعتناء بالفنون التشكيلية والارتقاء بالذوق الفني والجمالي، ودعت الى تلك التظاهرة الدولية مجموعة كبيرة من الفنانين التشكيليين المرموقين من مختلف دول العالم الذين وفدوا الى الشارقة حاملين معهم ابداعاتهم الفنية، ومساهمين في اثراء الساحة التشكيلية المحلية والعربية والعالمية، ومحققين أعلى درجات التواصل الفني المطلوب.

ونتيجة لتلك الظاهرة الفنية الدولية وفي دورتها الثانية، تفضل حضرة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة، بافتتاح (متحف الشارقة للفنون) في منطقة الشويهيين، جاعلا بيت السركال مقرا لذلك المتحف بعد أن اكتملت مراحل ترميمه وصيانته، وسوف يعمل المتحف الفني الجديد



٢/٢ الفنون المسرحية :

ولم ينفصل المسرح والمسرحيون عن الحياة الثقافية بالامارة والدولة، فالعروض المسرحية الموسمية للفرق المسرحية، اضافة الى عروض المناسبات والمهرجانات، وما تحملها تلك العروض من مضامين وطروحات وافكار كلها تؤكد على نضج ووعي الحركة المسرحية، في ظل رعاية ودعم الدائرة لها. ولعل اكبر تأكيد على ذلك أيام الشارقة المسرحية في دوراتها المتعاقبة (تتعدد كل عامين اعتبارا من عام ١٩٩٤: الدورة السادسة)، وما حدث فيها من تواصل حميم بين المسرحيين بالدولة، من خلال عروضهم ومناقشاتهم التي اغنت الساحة الفنية والثقافية، اضافة الى العروض المسرحية العربية والعالمية، والتي تسعى الدائرة دائما الى استضافتها من اجل اتاحة الفرصة امام الموهوبين والواعدين في الحقل المسرحي، والجمهور العام بغية الاستفادة والتواصل المستمر.



على تنمية الذائقة الجمالية من خلال اللوحات والإبداعات التشكيلية، كما يساهم في استضافة الفنانين ومعارضهم. ويتوجه أيضا بخدماته وأمكاناته الى طلبة المدارس والمعاهد والموهوبين، وكل من له علاقة بالفن والثقافة البصرية بغية تفعيل الذائقة وتاصيل التربية الجمالية.

بل ان التخطيط يتم حالياً لتحويل كل هذه المنطقة القديمة بعد ترميمها واعدادها الى مجمع كبير للتدريب والتأهيل وترويج الفنون بحيث ترفد الساح بالأنشطة الفنية النوعية والنتائج الإبداعية التي سوف تسد فراغاً محسوساً في غيابها الراهن.

٤/٧ فنون الموسيقى والسينما :

وفي مجال الاهتمام بالفنون تحيي الدائرة اماسي موسيقية للصغار والكبار بالتعاون مع الجهات المعنية والمعاهد الموسيقية الخاصة، كما تستضيف فرقا موسيقية من خارج الدولة لتقديم معزوفات عربية وشرقية وعالمية. وتلقى تلك الامسيات اقبالا جماهيريا كبيرا، كما يتم حاليا تأسيس ناد للسينما لتوسيع رقعة الفن السابع وودوره في الوعي العام.

ان النشاط الفني يفرز يوميا امكاناته الجديدة مما يعني ان مستقبل الفنون سوف يكون لصالح الحياة الجديدة في الامارات. وفي مجالات المسرح والفنون ستبدأ الدائرة قريبا بانشاء مركز تدريب وتأهيل فني علمي متعدد المستويات متواصل يرفد الشباب من الجنسين والمشتغلين في هذه التخصصات بالمعرفة المطلوبة.

ثالثا - المحافظة على الآثار والتراث:

١ - الآثار:

منذ العام الأول لتأسيسها نهضت الدائرة بمسؤولياتها في مجال الآثار



تنقيبا وكشفا ودراسة ونشرأ، بل ونوعت في تعاونها مع بلدان لها صلات حميمية بالآثار والمنطقة، وتتجت عن هذه التنقيبات نشرات ودراسات مهمة حول تاريخ المنطقة.

ومن واقع التنقيبات والمسوحات والدراسات تتجه النية الى توفير متاحف (قصد التعليم والتوعية الوطنية) في مناطق اخرى من الامارة، ولقنرات تاريخية مختلفة، توضح التراث الحضاري للامارات، وتكشف جهود انسان المنطقة في الحضارة.

٢ - التراث :

ان تراث أي مجتمع من المجتمعات جزء من ثقافته وحضارته وتاريخه، فالمجتمعات المتطورة تحافظ على تراثها وتعمل على صيانتها وتطورها، من هنا انيطت بدائرة الثقافة والاعلام بالمشارة مسؤولة حفظ تراث الامارة باجراء الدراسات والبحوث والمسوحات الخاصة، كما يتم ترميم بعض البيوت التقليدية القديمة والقلاع والحصون والمساجد، بغرض اعادة استثمارها في الحاضر وبشكل يساعد على اثراء الثقافة. وتسعى الدائرة الى اقامة متاحف تخصصية وبيوت للتراث المتنوع في المستقبل القريب في اكثر من مدينة واكثر من موقع مهم. وتقوم الدائرة بترميم نماذج مهمة من المباني التقليدية والتاريخية في انحاء الامارة بقصد كشف فترات تاريخية وابداعات تقليدية لانسان المنطقة.

وكان نتيجة العمل العلمي في مجال ترميم المباني التقليدية ان فازت مدينة الشارقة بجائزة المدن العربية



عن ترميم واحياء منطقة السوق القديمة بالشارقة والتي تحولت الى منطقة سياحية متحفية من الطراز الاول. وسيتم خلال الموسم الثقافي الراهن والمقبل توسيع العمل في مجال التراث المادي والقولي والعمارة والحرف والصناعات بحيث تتكامل منظومة تراثية تعيد استثمار منطقة السوق القديمة بكاملها وتحويل معظم مبانها الى مراكز اشعاع جديد يدغم التراث في الحاضر ويعيد زخم الحرف والصناعات والعمار التقليدي بما يعج به الراهن ويتوسخ به الكيان وتتعمز الهوية. كما يشمل الاهتمام جمع وتدوين التراث القولي وصونه في مكتبة توفر للباحثين والمهتمين مرجعية علمية حول المنطقة تتكامل بها حقول التراث الشعبي.

رابعا - المنشآت والمراكز الثقافية :

مع زيادة الاهتمام بالحركة الثقافية واستكمال بنيتها الاساسية كان لا بد من انشاء مراكز وقاعات ومكتبات ودور عرض كي تحتضن الفعاليات الثقافية وتقدم لها المزيد من التسهيلات حتى يتواصل الجمهور مع تلك الأنشطة في مناخ صحي ملائم.



١ - المركز الثقافي :

ويضم مسرحا يتسع لـ (٧٠٠) شخص وتم تزويده بأحدث التقنيات في مجال الصوت والاضاءة كما يضم مكتبة مركزية تحوي مختلف صنوف المعرفة بواقع (٩٠,٠٠٠) عنوان وتستوعب عددا اجماليا يبلغ (٢٠٠) قارى، كما يضم المركز قاعتين للعروض الفنية والتشكيلية اضافة الى وجود قاعتين خصصتا للقاعات الثقافية والعروض الفيلمية.

٢ - قاعة افريقيا :

وهي من أعرق القاعات التي شهدت النهضة الثقافية وتضم مسرحا يتسع لحوالي ٦٠٠ شخص وسميت بقاعة افريقيا نظرا لعقد اول ندوة عربية - افريقية فيها (ديسمبر ١٩٧٦) والتي جاءت ايدانا بافتتاحها.

٣ - مراكز ثقافة الاطفال :

جاءت هذه المراكز كنتيجة ايجابية وطبيعية لمهرجان ثقافة الطفل ومعرض الشارقة للكتاب، وتتوزع في مناطق امانة الشارقة وعددها خمسة مراكز «الرقعة - الطلاح - الرفاع - سمنان - الخزامية» كما توجد خمسة مراكز مماثلة في كل من «خورفكان وكلباء ودبا والولاية والغيل». وتعمل هذه المراكز على تزويد الاطفال بالكتب المفيدة وغرس عادة القراءة في نفوسهم منذ المراحل المبكرة من عمر الاطفال الى جانب النشاطات العلمية والموسيقية والتشكيلية والثقافية والاسلامية على مدار العام.



٦ . متحف الشارقة للآثار :

نظرا لأهمية كشف التراث الحضاري، بوتفاعلا مع الاكتشافات الأثرية، تم انشاء متحف الشارقة للآثار لتمتكن الامارة من عرض ثروة قومية ماثلة تتمثل في حضارة عبر القرون، وقد خصص المتحف بالكامل للآثار منذ فترات قبل الميلاد وحتى العصور الاسلامية المتأخرة.. كما يضم قسما خاص بالترميم الآثاري.. ويوفر المتحف خدمة تربية كبيرة.



٧ . بيت النابودة (متحف التراث) :

بعد ترميمه تحول بيت النابودة الشهير في منطقة السوق القديم الى متحف للتراث والتقاليد الشعبية اعتبارا من العام ١٩٩٤.. ويضم حالياً قاعات متنوعة للتراث والحرف والصناعات الشعبية. ويقع في منطقة أثرية تحتوي على سوق قديمة هي سوق (العرصة) المعروفة منذ أكثر من قرنين حيث يتم عرض وبيع منتجات تراثية أصيلة وأصلية.

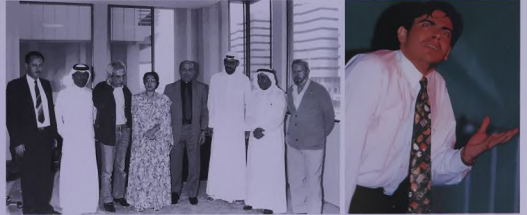


٨ . بيت السركال (متحف الشارقة للفنون) :

حوّل بيت السركال الذي قطنه وكيل المعتمد البريطاني في الشارقة الى متحف للفنون مهمته نشر الوعي الفني وتوسيع الذائقة الجمالية والثقافة البصرية، وسوف يسعى المتحف الى خدمة الزائرين من الطلاب والباحثين في مجال الفنون كافة كما سيوفر خدمة مكتبة سمع بصرية نوعية.

٩ . القبة السماوية :

للمزيد من الخدمات النوعية للصغار والكبار، ومواكبة لتاريخ طويل في مجالات الفلك والبحار لاتسان المنطقة،



ويجري العمل حالياً على انشاء مراكز مناطق للشباب والاطفال والفتيان لاستكمال الخدمة النوعية للمراحل العمرية (٥ - ١٨) سنة.

٤ . المكتبات العامة :

حتى تصل الثقافة ويصل الكتاب الى كل مدن الامارة بادرت دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة الى انشاء المكتبة المركزية بالشارقة ومكتبتين عامتين في كل من خورفكان وكلباء وتحتوي كل مكتبة على ٤٠,٠٠٠ كتاب اضافة الى كتب الاطفال.

كما تقرر بتوجيه من صاحب السمو حاكم الشارقة انشاء مكتبة عامة في الشارقة للافاقة الاقبال المتزايد على المطالعة والقراءة والبحث في أوساط الشباب والطلاب.

• قاعات المسارح والفنون :

يجري العمل حالياً على بناء قاعات للمسارح والفنون في كلباء وخورفكان ودبا الحصن لاستيعاب النشاط الثقافي والفني المتزايد بالامارة. وسوف تتحول هذه القاعات تدريجياً الى مراكز ثقافية متكاملة ضمن خطط تطوير الدائرة المستقبلية.

تضم خدمات الدائرة القبة السماوية بمنطقة الخان بالشارقة، حيث يتمكن الزائر من الوقوف على حقائق الفلك.

خامساً . الفق جديد :

ثمة متاحف علمية وبيئية يخطط لها او تحت الانشاء في امانة الشارقة الى جانب اهتمام حقيقي بالبيئة البرية والبحرية.
كما تتجه النية الى توسيع رقعة اندية العلوم والشباب بما يوفر خدمة نموذجية لفئات اوسع من الصغار والشباب.

ان العمل الثقافي المحلي لا بد له ان يتسع ليشمل قطاعات واسعة من المواطنين، كما انه من الضروري ان تمتد الخدمات الثقافية لتشمل مناطق اوسع، وان تتحول مسائل التخطيط والتنفيذ من الاجهزة الرسمية الى المشاركة العريضة بين القطاعين الرسمي والاهلي، وان تكسب الثقافة مشاركين في ادارتها من الناس كافة الذين تختلف وتنوع مشاريعهم وذلك بغاية ان يتشارك مستهلك الثقافة في صناعتها وترويجها بل والتخطيط المسبق لها والعمل على تطويرها بما يساعد على تطوير نمو الحياة ونوعها وكيفية ان تعاش.. فالثقافة في المحصلة النهائية نوع حياة.. وطريق سعادة والا فما جدوى النور ان كنا نلزم الغرف المظلمة!!

وهكذا تتطور دائرة الثقافة والاعلام وترقى بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة، محققة الآمال والامنيات وساعية في تاسيس وتشكيل واعي جديد متطور لانسان هذه الارض يستمد قوته ويقامه من يرثه الحضاري العربي والاسلامي وما يكمله من حضارة انسانية نافعة متجددة.



«ان الدائرة الثقافية في

الشارقة هي الآن أقدم المؤسسات

الثقافية الحكومية والتي تمكنت

خلال فترة زمنية قصيرة ان تحول

مدينة الشارقة الى العاصمة

الثقافية للامارات واستطاعت

الدائرة ان تحتل مركز الصدارة من

حيث النشاطات كمأ ونوعاً».

د. عبدالخالق عبدالله وآخرون: المجتمع الفني في الامارات العربية المتحدة . الشارقة، جمعية الاجتماعيين ومركز ابن خلدون، ١٩٩٥ ص ١٠٧ - ١٠٨



